



— عبد الكريم مع لويس دي أورتيغا أثناء مفاوضات عام 1922

## شعر : عبد الواحد أخريف « ذكرى » أنوال

سيان في العدو القسوى باتدليس  
او هذه العدو الدنيا التي اقتحموا  
على العروبة والاسلام مبعثا  
وبالعروبة والاسلام نعصم  
كم جندوا من ضحايا نساء طالعها  
وساقها كقطيع البهيم منهم  
قما احتجت سلاح كان يحرسها  
ولم يضل طريقا نحوها المدمم  
لا شيء غير حياض الموت طامحة  
واتاهلون شراب الموت ما سلخوا  
لولا الخيانة — ونوم الخيانة — ما  
كان العدا مكثوا يوما ولا حكموا

\* — \*

اني لاعجب من امر العدو مما  
بهناه عن غيبه خرب ولا بقم  
ما زال نحل في الصحراء من شره  
على جناها كالقوم ما عزموا  
وما يزال مقبلا في مواقعنا  
( « بسيسة » ) و ( « مليبيا » ) بيننا ام  
وفي قلاع لنا بالبحر نابنه  
نعيش في قلق ما ضرها الم  
هلا اعدنا لها ( « أنوال » ) قدرتنا  
حتى نخلصها من شر من ظلموا

\* — \*

( « أنوال » ) ملحمة قد صاغها بطر  
السيف يخدمه والرمح والقلم  
ان كان يسمر عشاق بلشوتها  
فحن اولى بهذا السكر لو علموا  
اعدت للمسلمين الجدد مؤتلقا  
فصار يسطع في عصر به ظلمه  
فلن تزال تشد القاترين ولو  
طال الزمان ومرت موفه الامم

يظيعه قومه ان جاء آههم  
جوابهم كلما ناداهم نعم  
ما انفك يروع في حمل الجهاد يدا  
حتى تفجر من تحت العدا لقم  
لو الخيل اظلمه سلامنه  
ما جاء يحمله طيش ولا حلم  
او كان يعلم من ( « عبد الكريم » ) لها  
نجاس النزق المحموم والنهم  
وكل من هممه يسعى الى طمع  
يصيبه ما اصاب القوم حين عمو  
( « أنوال » ) يامرعا ساد الجهاد به  
مد ارتوى من سناه العرب والعجم  
كم بات برقيقك التاريخ في لهف  
حتى يضاف الى اياته شمم  
حسنى امجد في ذكراك صامها  
يمن على الفاره الكبرى قد التحوا  
جند الدفاع وجيش الحق ان عسبت  
له المكاره لا يلوى به قدم  
ليفدى وطنا من عار ما يصم  
ساروا ورايك سحبا انت قائدنا  
قد حملت غضبا كالنار تضطرم  
على محاربة ( « الاسبان » ) قد عقدوا  
بمن صدق وبرزوا ، انه القسم  
يزغردون اذا دوى الرصاص كما  
يهاللون كان العيد فوقهم  
ارى جحافلهم تتداح سائله  
بين الوهاد كما تكسى بها القم  
نماذج قد حكمت في صدق وبنهها  
صحابه المصطفى والدين يلتئم  
ما ذاق قط بنو ( « الاسبان » ) كارثة  
الا على يد ابطال لنا عظموا

المجد في جنات ( « الريف » ) يعتصم  
ويسحب الذيل مزهوا ويتسم  
ربوعه حدثتني عن ملاحمها  
كما تحدث عن امجادها الامم  
واسمعتني نشيدا من بطولتها  
عما حلا بعده نحن ولا نعم  
تورده اللحن في سمع ، بوجود كما  
سرى بهيبا له بين الضلوع دم  
يؤجج السورة الكبرى وينفخ من  
سور الطويلة نارا شاوها بقم  
قد علم ( « المشرق الاقصى » ) شهامته  
درس من ( « المغرب الاقصى » ) به حكم  
وما عنت من جباه الشرق واحدة  
الا اذا ذكرت ( « أنوال » ) بينهم  
ذكرى كلال بالامجاد مفرقا  
وتسمسها نس نقشى ضوءها الظلم  
( « عبد الكريم » ) على اعاقها علم  
كمسارد حوله الاساد تزدهم  
يمضى به غم و النصر بكلوه  
نطرمه كالم باداه مصطدم  
يفشى الكريهة بالامان منتسحا  
ولن يصاب بسوء من به اعتصموا  
على الشهادة قد شدت خناصره  
يرجو نصاصحه من كفها نعم  
اذا المناب على افق الوغى برفت  
بجيبها منه شوق بات يضطرم  
باس محال نرى من مثله شبهها  
وتسده شانها بالحق منتظم  
سيف على الظلم مسلول بهزيمة  
وهمة فصرت عن شاويها الهمم  
فكر يخطط للاعداء مصرعهم  
موقف يس في اوائه تلم